

قال انصرف قال هو تيمون ماذا قال ربيكم قالوا انه ورسوله  
اعلم قال اصبح من عبادي مومنين وكافرا فاما من قال مطرنا  
بنفسه ورحمته فذلك مومن بعباد الكوكب واما من قال  
مطرنا بنوكذا وكذا فذلك كافر بالكوكب واما الحمد بيبة  
ففيها لغتان تخفيف اليا وتشديد ها والتخفيف هو الصحيح  
المختار وهو قول الشافعي واهل السنة وبعض المحدثين  
والغندرية قول الكسائي وابن وهب وجماهير المحدثين  
واختلافهم في الجملة كذلك في تشديد الراء وتخفيفها ه  
والمختار ايضا فيها التخفيف واختلف العلماء في كفر من قال  
مطرنا بنوكذا على قولين احدهما موافقه تعالي سالب  
لاصل الايمان مخرج من ملة الاسلام قالوا وهذا يمين قال  
ذلك معتقدا ان الكوكب فاعل مدبر منشي للمطر كما كان  
بعض اهل الجاهلية يزعمون واعتقد هذا فلا شك في كفره  
وهذا القول هو الذي ذهب اليه جماهير العلماء والشافعي  
منهم وهو ظاهر الحديث قالوا وعلمي هذا لوقاله مطرنا بنو  
كذا معتقدا انه من الله ورحمته والنو ميقات له وعلامة  
اعتبارها بالعادة فكأنه قال مطرنا في وقت كذا فهذا لا يكفر  
واختلفوا في كراهته والظاهر كراهته لكنها كراهة تنزيه  
لانهم فيها وسبب الكراهة انها كلمة مترددة بين الكفر  
وغيره في الظن بصاحبها ولا يغا شهاد الجاهلية ومن  
سلك مسلكهم والقول الثاني فاصلنا ويل الحديث ان

المراد

المراد كفر نعمة الله لا اقتضاه على اضافة النية الي الكوكب  
وهذا يمين لا يعتقده تدبير الكوكب ويؤيد هذا الشاويل الرواية  
في الباب اصبح من الناس شاكر وكافر ورواية ما اشجرت  
على عبادي من نعمه الا اصبح فربق منهم بها كافرين وفي رواية  
ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فربق من الناس  
بها كافرين لقوله بها يدك على انه كفر بالنعمة والله اعلم  
والنؤ فيه كلام طويل لخصه من الصلاح فقال النؤ في  
اصله ليس هو نفس الكوكب فانه مصدر رنا النجم بنو نوايب  
سقط وعقاب وقيل نقض وطع وبان ذلك ان ثمانية وعشرين  
نجما معروفة المطالع في زمرة كلها واما المعروفة بما زل  
النجم الثمانية والعشرون يسقط في كل ثلاث عشرة ليلة  
منها نجم في المغرب مع طلوع النجم ويطلع اخرها في المشرق  
من ساعته فكان اهل الجاهلية اذا كان عند ذلك مطر يسيبونه  
الي الساقط القارب منها وقال الاصمعي في الطالع مذهبها  
قال ابو عبيد ولم اسمع ان النوا يسقط الا في هذا الموضع  
ثم ان النجم نفسه قد سمي نوا تسمية للمعا على المصدر وقال  
الزجاج في بعض اماله الساقطة في المغرب هي النوا والحالعة  
في المشرق هي البواج والله اعلم ونزلت اية فلا تسم بمواقع  
النجوم حتى يبلغ وتجتلون رزقكم انكم تكذبون قال ابن الصلاح  
ليس المراد ان جميع هذا نزل في قولهم في النوا فان الامر  
في ذلك وتفسيره ياتي ذلك وانما النازل في ذلك قوله تعالي

قالوا انصرف قال هو تيمون ماذا قال ربيكم قالوا انه ورسوله

195

Copyrighted material